

453 - شرح مختصر صحيح مسلم)باب: في فضائل أبي عبيدة بن

الجراح رضي الله عنه(الشيخ عبدالرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين اما بعد فيقول

الامام الحافظ المنذري رحمه الله في كتابه مختصر صحيح مسلم - [00:00:00](#)

باب في فضائل ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقالوا يا رسول الله - [00:00:27](#)

ادعو اسلمنا رجلا امينا فقال لابعثن اليكم رجلا امينا حق امين حق امين قال فاستشرف لها الناس قال فبعث ابا عبيدة ابن الجراح بسم

الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:48](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا

وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا الهنا شأننا كله - [00:01:21](#)

ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد قال رحمه الله تعالى باب في فضائل ابي عبيدة ابن الجراح رضي الله عنه ابو عبيدة هو احد

العشرة المبشرين بالجنة وهو امين هذه الامة كما لقبه بذلك. النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - [00:01:48](#)

اورد هذا الحديث عن حذيفة رضي الله عنه قال جاء اهل نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ابعث لنا

رجلا امينا مجاه في رواية للحديث عند مسلم ابعث لنا رجلا - [00:02:24](#)

يعلمنا الاسلام والسنة. يبعث لنا رجلا يعلمنا الاسلام والسنة قال عليه الصلاة والسلام لابعثن اليكم رجلا امينا حق ان ميم حق امين.

يكررها عليه الصلاة والسلام. قال فاستشرف لها الناس - [00:02:54](#)

هذا نظير ما تقدم معنا لما قال النبي عليه الصلاة والسلام لاعطين الراية غدا رجل يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. فباتوا

يدوقون ليلتهم كلهم يرجوا ان يعطاها هذا مثل قوله هنا فاستشرف لها الناس. استشرف لها الناس كل يرجوا ان يعطاها من اجل -

[00:03:26](#)

هذا اللقب العظيم الوصف بالامانة. قال لابعثن رجلا امينا حق امين حق امين. فاستشرف لها الناس فبعث ابا عبيدة ابن الجراح وثبت

في الصحيحين من حديث انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان لكل - [00:03:56](#)

لامة امينا. وامينا ايها الامة يعني امة محمد ابو عبيدة ابن الجراح ابو عبيدة ابن الجراح الامانة المذكورة في الحديث وهي ضد

الخيانة هي وصف مشترك بين اصحاب النبي الكريم عليه الصلاة والسلام. لكن لما يقول امينا حق امين - [00:04:26](#)

امينا حق امين ويقول امين امي ابو عبيدة هذا يفيد الاختصاص بمزيد اه رتبة في الامانة ورفعة شأن فيها. فان النبي عليه الصلاة

والسلام من عادته ان يخص كل واحد من اكابر - [00:05:02](#)

والصحابه رضي الله عنهم بفضيلة ووصف. يخصصه بفضيلة ووصف. مثل ما مر معنا ان عثمان رجل حيي جاء في الحديث احيا امي

عثمان الحياء موجود في الصحابة كم خص عثمان بهذا الوصف مما يشعر بقدر زائد في هذا الوصف عنده على غير - [00:05:36](#)

من الصحابة وهكذا الشام في الامانة لما قال النبي عليه الصلاة والسلام امين امي الصحابة عموما عندهم الامانة. لكن هذا يدل على

اختصاص ابو عبيدة بمزيد شأن في هذا الوصف. وكان ابو عبيدة هذا رضي الله عنه هو امير - [00:06:06](#)

الجيش جيش عمر في غزوة الروم. قال شيخ الاسلام في في وصفه قال ازهد الخلق في الاموال واعبدهم للخالق. وارحمهم

للمخلوقين. وابعدهم عن هوى النفس. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه امين امتي عبدة ابو عبدة - [00:06:36](#)

واذا ابن الجراح امين امتي ابو عبدة ابن الجراح. نعم قال رحمه الله باب في فضائل الحسن والحسين رضي الله تعالى عنهما. عن

سلمة بن الى اكواع رضي الله عنه قال لقد قلت بنبي الله صلى الله عليه وسلم والحسن والحسين - [00:07:06](#)

بغلته الشهباء حتى ادخلتهم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم. هذا قدامه وهذا خلفه قال باب في فضائل الحسن والحسين آ الله

عنهما ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ابن ايضا فاطمة بنت النبي صلى الله عليه - [00:07:33](#)

وسلم وهما سبطا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلي رضي الله عنه مر معنا انه يلعب ابو تزام بذلك لقبه الرسول عليه الصلاة

والسلام. ويلقب ايضا بابو الحسين ويلقب ايضا بابو السبطين. رضي الله عنه وعنهما وعن اصحاب النبي - [00:08:03](#)

اجمعين. والحسن الحسين رضي الله عنهما ابن علي رضي الله عنه آ لهما فضائل كثيرة جدا عظيمة تدل على عظم شأن هذين

الصاحبين الكريمين من ال بيت النبي صلى الله عليه وسلم ورضي عنهما. وقد ثبت عن نبينا عليه الصلاة - [00:08:36](#)

والسلام الشهادة لهما بالجنة وانهما سيدا شباب اهل الجنة. قال عن سلمة بن الاكوع قال لقد كنت بنبي الله صلى الله عليه وسلم

والحسن والحسين بغلته الشهباء حتى ادخلتم حجرة النبي صلى الله عليه وسلم هذا قدامه وهذا خلفه. يعني واحد منهم وراء النبي

واحد خلفه - [00:09:08](#)

اي ان النبي عليه الصلاة والسلام اردف معه على دابته اثنين الحسن والحسين. وهذا اخذ منها اهل العلم جواز فالاثنتين اذا كانت الدابة

مطابقة بهذا الشرط. اذا كانت الدابة مطابقة يجوز ان يردف عليه مثل ما فعل - [00:09:38](#)

النبي صلى الله عليه وسلم اردف على دابة الحسن والحسين وهما صغار الحسن امامه او احدهما امامه واحدهما خلفه ويعلم عليه

الصلاة والسلام ان دابته الشهباء اه مطابقة مطابقة لذلك - [00:10:07](#)

يعلم انها مطابقة لذلك. جاء في احاديث كثيرة ردا النبي صلى الله عليه وسلم لعدد من اصحابه واحد اهل العلم وهو ابن منده افرد

في هذا رسالة مطبوعة. اسمها من اردفهم النبي صلى الله عليه وسلم او ارداف النبي - [00:10:27](#)

صلى الله عليه وسلم وجمع هذه الاحاديث التي فيها الاخبار وذكر من اردفهم النبي عليه الصلاة والسلام معه على الدابة. نعم. قال

رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار - [00:10:57](#)

لا يكلمني ولا اكلمه حتى جاء سوق بني قينقاع ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة رضي الله عنها فقال اثم لكع اثم لكع يعني حسنا

رضي الله عنه. فظننت انه انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه سخابا. فلم يلبث ان جاء يسعى حتى - [00:11:27](#)

اعتنق كل واحد منهما صاحبه. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احب احبة واحب من يحب. هذا حديث آ يرويه ابو

هريرة رضي الله عنه في فضل آ ان آ الحسن آ ابن علي بن ابي طالب رضي - [00:11:57](#)

الله عنه قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في طائفة من النهار يعني قطعة من النهار في جزء من النهار لا يكلمني ولا

اكلمه. يعني امشي معه لم يكلمني ولم اكلمه - [00:12:27](#)

ويكلمني قد يكون ترك النبي صلى الله عليه وسلم لتكليم ابي هريرة ان ذهنه ومشغول بامر ان ذهنه مشغول بامر عظيم شغل ذهنه

التفكير في ذلك الامر. و هنا ابي هريرة لا يكلم النبي قال لا اكلمه هذا من ادب ابي هريرة مع النبي عليه الصلاة - [00:12:52](#)

والسلام ادرك انه مشغول الذهن فما قطع عليه اهتمامه وتفكيره في الامر الذي هو منشغل به. هذا من ادبه. وبعض الناس في هذا

الباب لماح وبعضهم يعني يضطر من يصاحبه ان يصمته. يقول اه انا ذهني مشغول امهلني - [00:13:22](#)

انتظر وبعضهم لما يدرك يدرك حالة الشخص في آ في اهتمامه بامر فيتركه على وهذا من ادب ابي هريرة رضي الله عنه مع النبي

صلى الله عليه وسلم. قال حتى جئنا سوق بني - [00:13:52](#)

وهذا ايضا فيه تواضع النبي صلى الله عليه وسلم وانه يغشى الاسواق يشتري مثل غيره ويزاود في السلاح ويراهم مثل غيره. ويدخل

السوق مع الناس. وهذا من تواضعه الصلاة والسلام. ثم انصرف حتى اتى خباء فاطمة. رضي الله عنه. وجاء في بعض الروايات -

حتى جاء عنده فناء البيت فقال ائمنكها؟ اثم لكاع نكع لها معاني ومن معانيها واطلاق واطلاقاتها عند بني تميم اي وهو المراد هنا. وهو المراد هنا ثم لكع يعني اثم ولدنا الصغير ابننا الصغير - [00:14:42](#)

هذا هو المراد قال اثم لكع يعني حسنا رضي الله عنه فظننا بانه لم يأتي مباشرة وقت نداء النبي صلى الله عليه وسلم ثم نكع ظننا انه انما تحبسه امه لان تغسله وتلبسه سخابا - [00:15:12](#)

تغسله تنظف الولد حتى يخرج الى النبي صلى الله عليه وسلم هيئة نظيفة غسل فيها نظف والسخاب اه قيل الخرز عقد من خرز وقيل وهو الواضح والاقرب انه خيط اه يوضع فيه اطياب روائح طيبة - [00:15:41](#)

ويحاط بالعنق يلبسونه وياه والرائحة الطيبة فيه فتصبح مستمرة معه هذه الرائحة مع الطفل مع الصغير. والتغسيل وصنع السخاب وتهيئة السخاب لتطبيق تهينته يحتاج وقت بخلاف القلادة من خرز ما تحتاج الى وقت جاهزة لكن هذا يحتاج الى ان - [00:16:20](#) ومسح الطيب ويهيأ بعد ان يغسل الولد ينظف. فكأنه تأخر قليلا تهينه او والدته تهينه والدته هذا يستفاد من السنة مهمة حقيقة سنة مهمة ان المرأة في البيت ان المرأة في البيت في الوقت الذي تعلم - [00:16:50](#)

في مجيء زوجها ابو اولادها او ايضا حتى جدهم للسلام على اولاده ورؤية اولاده ان تهينهم له التنظيف والغسل والطيب والرائحة الجميلة فهذا من السنن الذي يدل عليها هذا الحديث. فظننا انها انما تحبسه امه اي فاطمة رضي الله عنها - [00:17:20](#) لانها تغسله وتلبسه سخابا. فلم يلبث يعني ما اخذ وقت ما طول فلم يثبت ان جاء يسعى يعدو يجري الى النبي عليه الصلاة والسلام جاء في رواية للحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم يدي هكذا فمدهما وهذه طريقة كما - [00:17:49](#) الا الا يخفى مؤنسة للصغير لما يقبل ويمد اه والده او جده او قريبه يمد يديه كأنه يقول له اقبل حضني ينتظرك وشوقي اليك يعني تظهر من مدة اليد معاني - [00:18:21](#)

تنطق بها اليد ويدركها الصغير. يدركها الصغير. فمد يديه عليه الصلاة والسلام حتى اعتنق كل واحد منهما صاحبة. اعتنق كل واحد منهما صاحبه. كل منهما في شوق الى ان الاخر - [00:18:41](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني احبه يشهد الله لمحبتته الحسنة اللهم اني احبه فاحبه واحب من يحبه. فاحبه يدعو الله يسأل الله عز وجل ذلك فاحبه واحب من يحبه - [00:19:06](#)

احب من يحبه هذه تفيد ان من يتقرب الى الله عز وجل بحب الحسن والحسين وحب ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام حري ان تصيبه هذه الدعوة المباركة الميمونة دعاء الله ان يحبه. قال اللهم احب من - [00:19:35](#)

احبه فمن يحب الحسن والحسين حري ان تصيبه هذه الدعوة. دعوة ان لا دعوة النبي صلى الله عليه وسلم ان يحب الله من يحب الحسن. دعا عليه الصلاة والسلام بذلك. وجاء في حديث - [00:20:08](#)

اخر عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم واضعا الحسن على عاتقه يعني حمله على عاتقه وهو يقول اللهم اني احبه فاحبه. وهذا يفيدنا ان هذا - [00:20:28](#)

تكرر من نبي عليه الصلاة يقول وهو يقابله ويحضنه ويحمله على عاتقه وهو يدعو بهذا الدعاء له اللهم اني احبه فاحبه. ويدعو عليه الصلاة والسلام لمن يحب الحسن ان يحبه الله. ولهذا من التي يحرض المسلم - [00:20:48](#)

ان يحب الحسن ويحب علي ويحب ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام ديانة وبند آ الى الله سبحانه وتعالى وحب ال البيت حب ال البيت ينبغي ان ان يكون بن - [00:21:18](#)

آ قائما على قواعد الاسلام واصوله العظيمة. لان الحب اذا لم يوزن بميزان الاسلام يخرج الى ماذا؟ الغلو في الدين يخرج الى الغلو في الدين اذا لم يكن موزونا بميزان الاسلام. ولهذا روى او اورد الذهبي رحمه الله في كتابه سير اعلام - [00:21:47](#)

النبلاء عن علي ابن الحسين عن علي ابن الحسين انه قال احبونا حب الاسلام. لا تحبون حب الاصنام والاحبونا حب الاسلام لا تحبون حب الاصنام. حب الاصنام ما هو؟ حب الاصنام حب قائم على - [00:22:14](#)

في احجار باتخاذها ماذا؟ الهة. يعطونها من خصائص الله من حقوق الله سبحانه وتعالى قال احبونا حب الاسلام. وهذه كلمة عظيمة جدا الحب يجب ان يكون موزونا بميزان الاسلام. حب معتدل موزون بميزان الاسلام. اذا لم يكن موزونا ميزان - [00:22:38](#)

يذهب الى التطرف وغلو آآ امور باطلة ما انزل الله بها من سلطان الذين يحبون ال البيت حبا غير موزون بميزان الاسلام الذين يحبون ال البيت حبا غير موزون بميزان الاسلام بل حب قائم على الغلو فيهن ماذا - [00:23:06](#)

يقولون عن الذي يحبهم حب الاسلام حبا معتدلا. ماذا يقولون عنه؟ نعم يقول لا يحب ان البيت. لان حب ال البيت عندهم ان صيغ بماذا؟ بالغلو من صيغ بالغلو فالغلو عند مو الحب. الغلو في ال البيت اصبح هو الحب. لال البيت - [00:23:37](#)

مع ان الغلو هذا ليس من الحب في شيء هذا ضلال. هذا ضلال ليس من الحب في شيء. فيقولون عن من لا يحب ال البيت على طريقتهم يقول لا يحب ال البيت. يصفونه بذلك - [00:24:07](#)

ولهذا تجده بعض الائمة الكبار رمى بعض اهل البدع بذلك بانهم ما يحبون ال البيت. لماذا؟ لانهم ينهون عن الغلو في ال البيت ينهون عن عبادة ال البيت ينهون عن ال تجاوز الحد في ال البيت ينون عن ذلك. فاولئك - [00:24:27](#)

فيصفهم اولئك بانهم لا يحبون ال البيت لان ميزانهم ميزان اولئك الغلاة ميزان اعوج ليس ميزان قائما على قواعد الدين آآ المستقيمة. وانما ميزان اعوج قائم على الالهواء والباطل والضلال - [00:24:57](#)

شيخ الاسلام الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ممن يصف بعض المبتدعة الضلال بانه لا يحب اهل البيت. لكن اقرأ سيرته اقرأ سيرة هذا الرجل اقرأ كتبه ترى عجا ترى عجا في حبه لال البيت. بل اعتبر هذا الامام - [00:25:17](#)

في هذا الباب كما انه مدرسة في ابواب الدين. رحمه الله. وله نعم في كتبه قوي في الدب عن البيت والنصرة لهم والدعوة الى محبتهم والترضي عنهم والمعرفة باقدارهم ورزق رحمه الله بسبعة ابناء. بنت بنت وست بنين - [00:25:50](#)

البنت سماها فاطمة. والابناء كلهم سماهم البيت علي والحسن والحسين وابراهيم وعبدالله. والسادس عبد العزيز هذا فقط ولا بقية اولاده كلهم سماهم باهل البيت. والشخص والشخص يسمي اولاده باسما من - [00:26:20](#)

يحب او من يحب ابا يسميه اولاده باسما من ييغض او من يحب. من يحب. سبحان الله مرة جمعني اجلس بشخص في قصة طويلة لكنه قال لي ان محمد بن عبد الوهاب ما يحب اهل البيت. فقلت له عندك اولاد؟ قال نعم - [00:26:50](#)

قلت ايش اسماءهم؟ قال فلان وفلان من اسماء قلت له تعرف اسماء او اولاد الشيخ محمد بن عبد الوهاب كنا كتل اهلي والحسن والحسين وفاطمة وابراهيم وعبدالله. هذي اسماء اولاده. وقلت له - [00:27:13](#)

اسماء ال البيت باقي في ذريته الى يومنا هذا. هنا قضية مهمة. قضية مهمة جدا يعني من يغلو في ال البيت ويخرج بحبهم عن حب الاسلام يكون بهذه الصفة والمطلوب هو حب معتدل حب قائم على ميزان الاسلام لا غلو فيه. نحبهم - [00:27:33](#)

نحب القربى. ولهذا نشهد الله عز وجل وتتقرب اليه سبحانه وتعالى بحب علي وحب فاطمة وحب الحسن وحب الحسين وحب العباس وحب ابن عباس وغيره من آآ ال بيت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:28:03](#)

احب زوجات النبي عليه الصلاة والسلام ونحب سائر اصحابه والله جل وعلا يقول لما ذكر المهاجرين والانصار قال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - [00:28:23](#)

وهذه تجمع خلاصة مهمة تجاه الصحابة ومن اتبعهم باحسان. ان يكون القلب سليم لا تجعل في قلوبنا غلا وان يكون اللسان ايضا نقي. اللسان ليس فيه سب ولا شتم ولا وقية بل فيها الثناء والدعاء والقلب ليس فيه الغل والحقد والسخائم بل فيه المحبة - [00:28:51](#)

والصفاء ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. هذا ونسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنى وصفاته العليا وبانه الله الذي لا اله الا هو ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان - [00:29:21](#)

اذا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين. اللهم اتي نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. هم. اللهم انا نسألك الهدى والتقى - [00:29:51](#)

والعفة والغنى. اللهم انا نسألك الثبات في الامر. والعزيمة على الرشد. ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك. ونسألك شكر نعمتك

وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ بك من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت -

00:30:11

لام الغيوب. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ووالديهم. وذرياتهم ولمشايخنا ولولاة امرنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم فرج هما مهمومين من المسلمين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين واشف مرضانا ومرضى

00:30:41 - المسلمين

وارحم موتانا وموتى المسلمين. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. هم. اللهم اصلح لنا النية والذرية والعمل. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله -

00:31:11

00:31:41 - اجمعين. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم -